

تفسير الثعالبي

وفي سنده أبو المقدام فيه ضعف ولكنه محتمل فيما يرويه من الفضائل وأسند أبو عمر عن الزهري قال تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره انتهى ت وخرجه الترمذي عن الزهري قال تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره انتهى قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الشهر مشتق من الإشتهار قال ص الشهر مصدر شهر يشهر إذا ظهر وهو اسم للمدة الزمانية وقال الزجاج الشهر الهلال وقيل سمي الشهر باسم الهلال انتهى ورمضان علقه هذا الاسم من مدة كان فيها في الرمد وشدة الحر وكان اسمه قبل ذلك ناثرا واختلف في إنزال القرآن فيه فقال الضحاك أنزل في فرضه وتعظيمه والحض عليه وقيل بدء بنزوله فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس فيما يَأثر أنزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة ليلة أربع وعشرين من رمضان ثم كان جبريل ينزله رسلا رسلا في الأوامر والنواهي والأسباب وروى واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان والتوراة لست مضمين منه والإنجيل لثلاث عشرة والقرآن لأربع وعشرين وهدي في موضع نصب على الحال من القرآن فالمراد أن القرآن بجملته من محكم ومتشابه ونسوخ ومنسوخ هدى ثم شرف بالذكر والتخصيص البيّنات منه يعني الحلال والحرام والمواظ والمحكم كله فالألف واللام في الهدى للعهد والمراد الأول قال ص هدى